

محاضرات الشنقيطي {611} {الصحابي معاذ بن جبل رضي الله

عنه

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل القارئ القانت العابد الثابت احد اجلاء الصحابة وعلمائهم كان من اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بشرائع الاسلام - 00:00:00

وبالحلال والحرام كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه زakah وانه اعلم الامة بالحلال والحرام كان رضي الله عنه وارضاه من اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

ويکفيه شرفا وفضلا وعلوا في المقام والدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له والله والله يا معاذ اني لاحبك فاقسم صلى الله عليه وسلم بربه انه يحب هذا الصحابي الجليل - 00:00:53

ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل القارئ القانت العابد الثابت تلقي بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اقسم بها بربه عليها بربه اقسم على حبه واکد هذا القسم - 00:01:18

صلوات الله وسلامه عليه احبه عليه الصلوة والسلام حينما رأه وهو ابن ثمانية عشرة عاما في بيعة العقبة مع السبعين في مكة تباعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تخلت عنه القبائل - 00:01:42

على نصرته وعلى الوقوف معه حتى يبلغ رسالة ربه في ليلة فتحت عليه فيها ابواب السعادة في الدنيا والآخرة احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رأه يشهد بدوا - 00:02:08

وما يدریك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رأه في احد يوم الخندق الابصار وبلغت القلوب الحناجر - 00:02:33

وكان من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واقسم على حبه حينما رأه يبایع تحت الشجرة - 00:02:59

احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم الحبيب ونعم المحب احبه لله وفي الله حينما رأه عابدا قانتا او اها منيما كريما قد احسن في قوله واحسن في عمله حتى نال شرف الصحابة - 00:03:25

فكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وحمله النبي صلى الله عليه وسلم البشارة لlama ان من قال لا الا الله خالصا من قلبه ومات ولم يشرك بربه - 00:03:54

انه قد وجبت له الجنة احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة الحالصة حينما رأه كريما سخيا كان معاذ رضي الله عنه بالضعفاء رحيمها بالمساكين والبؤساء حتى كان يقترب - 00:04:15

من اجل ان يسد حاجتهم ويقوم عليهم حتى ركبته الديون وبلغت به المبلغ رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى الفردوس مسكنه ومثواه وجزاه عنا وعن نبينا خير الجزاء كان سخيا كريما حتى تحمل الديون - 00:04:39

اثر عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال يوما من الايام لغلام خذ هذا المال واعطه لمعاذ واذا اعطيته فلا تفارق حتى تنظر ماذا يصنع به وكان المبلغ اربع مئة درهم - 00:05:05

وكانت عزيزة وغالية في زمن عمر رضي الله عنه وارضاه فلما اقبل عليه ووضع المال بين يديه وبلغه رسالة عمر ترحم على عمر

وجزاه خيرا ثم قال اعطوا منها لفلان خمسة - 00:05:31

اعطوا منها لفلان سبعة اعطوا منها لفلان كذا. اعطوا منها لفلان كذا فما زال ينفقها حتى بقي القليل وصاحت زوجه من داخل البيت
ابق لنا شيئا فانا مساكين ابق لنا من هذا المال شيئا فانا مساكين - 00:05:57

كان من اجود الناس اعرفهم برب الجنة والناس لاخرته وجد واجتهد في مرضات ربه حتى عز ان يوجد مغير له فلما اراد ان يخرج
الى الشام واستأنذن الخليفة ابا بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:06:21

الخروج قال عمر رضي الله عنه مشيرا لابي بكر لا تدعه يصرد فان خرج فانه لن يسد احد مسدا ثم اشار علي رضي الله عنه انا ابى
بكر الصديق ان يأذن له بالخروج - 00:06:44

واذن له بذلك حتى ينتفع الناس بعلمه خرج رضي الله عنه الى الشام ومضى حتى كان طاعون عمواس في السنة الثامنة عشرة من
الهجرة وقام في الناس خطيبا كان رضي الله عنه يعلم الناس الشريعة والاحكام - 00:07:06

وما ينطوي علي وما تتطوی عليه شرائع الاسلام فلما وقع الطاعون قام فيهم خطيبا وذكرهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه كان فيمن كان قبلنا عذابا ورجسا فجعله الله لهذه الامة رحمة - 00:07:30

ثم قال اللهم اجعل لال معاذ اوفر حظ ونصيب منه وطعنت زوجتاه وكانت له زوجتان وكان يعدل بينهما عدلا عجيبة من فقهه وورعه
وعلمه بريه فلما توفيتا في يوم واحد - 00:07:53

غسلهما وكفنهما وصلى عليهما فلما دنا من القبر ليقبر زوجتيه احتار رضي الله عنه ايهما يقدم اولا خوف من يلقى ربه مفضلا لزوجة
على زوجة حتى اطرب بينهما فقدم التي خرجت لها القرعات - 00:08:18

امام هدم تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلم حلال الله وحرامه واجتهد في معرفة هذه الشريعة وحفظ كتاب ربه حتى
كان احد القلائل الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

قال انس رضي الله عنه كما في صحيح البخاري اربعة من الانصار جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى كلهم
من الانصار ابى ابن كعب وزيد ابن ثابت ومعاذ ابن جبل وابو زيد عمنا احده ابناء عمومتنا - 00:09:11

وكان رضي الله عنه من اعلم الناس بالقرآن واعلمهم بما فيه من الشريعة والاحكام ولذلك اختاره النبي صلى الله عليه وسلم رسولا
الى اليمن كانت اليمن انذاك فيها اهل الكتاب - 00:09:39

فارسل اليهم هذا الحبر العالم بدين الله رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا لشريعة الله وجاء في الاثر ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج يودعه ثم كان على راحلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشييعه - 00:10:00

وقال له يا معاذ لعلك ان لعلك الا تراني بعد هذا فكاد رضي الله عنه وارضاه ان يعدل عن السفر وتأثر فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم ولعلك ان تمر على مسجدي وقبر - 00:10:28

فكانت اخر لحظاته مع رسول الامة صلى الله عليه وسلم في هذه التزكية الجليلة الكريمة. ان يكون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:10:53

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك - 00:11:16

اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحبه الخلفاء الراشدون. الائمة المهديون من بعده - 00:11:37

اللذان اللذان ابو بكر وعمر اللذان امرنا بالاقتداء بهما فلا يحبه الا مؤمن ولا ولا يبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
منافق اللهم ارزقنا حبهم. اللهم ارزقنا حبهم واجمعنا في زمرتهم مع نبيك الكريم. بعد عمر مديد - 00:12:06

و عمل صالح رشيد اللهم اجزه عنا وعن نبينا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزيت صحابيا عن صحبته جعنا به يا رب
العالمين في جنات النعيم ووالدينا وال المسلمين. انك سميع مجيب - 00:12:33

